

م. 1 - حديث:)إن الحال بين... (- الحديث - المستوى الثالث (2) -

د. عيسى المسلمي

عيسى المسلمي

يا راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته و مجالاته و معه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد والسنة للعلم كالازهار في البستان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه اما بعد فاهلا بكم ومرحبا في هذه الدورة الثانية وفي هذا المستوى الثالث - 00:00:53

الذى نتدارس فيه حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في بداية هذا المستوى وفي بداية هذا اللقاء وهو اللقاء الاول في هذا المستوى ادعوا الله تعالى وارجوه ان يكون لقاء مباركا وان يوفقنا واياكم للعلم - 00:01:17

والعمل الصالح وانه سميع قريب نبدأ بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه في الحديث الاول من احاديث هذا المستوى المستوى الثالث ضمن اكاديمية زاد الله القائمين على هذا على هذا البرنامج - 00:01:42

خيراً الحديث الاول عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واهون النعمان باصبعيه الى اذنيه ان الحال بين وان الحرام بين - 00:02:07

وبينهما مشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي يرعى حول الحمى. يوشك ان يرتع فيه الا وان لكل ملك حمى - 00:02:38

الاوان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضجة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب متفق عليه هذا الحديث نضع وعليه بعض الاسئلة - 00:03:10

عليها ترشدنا وتحفظ فهومنا الى فهم معانيه ومراميه قول النعمان رضي الله عنه سمعت واهوى باصبعيه الى اذنيه سيأتي ما سبب ذلك ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات - 00:03:42

هل القسمة ثلاثة حلال وحرام ومشتبهات لا يعلمهن كثير من الناس هل بعض الناس يعلم المشتبهات كيف يكون اتقاء الشبهات ثم قوله عليه الصلاة والسلام ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام - 00:04:08

مع انه جعل الشبهات غير الحرام في بداية الحديث قال ان الحال بين وان الحرام بين ثم قال ومن وقع في وقع في الحرام. كيف ذلك ثم هذا المثل الذي ضربه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:35

الراعي يرعى حول الحمى. ما المقصود بالحمى؟ وما علاقة هذا المثل بما نحن فيه من الحال والحرام ثم منزلة القلب من الجسد واعمال القلوب من اعمال البدن ذلك كله بعد تعريف يسيراً - 00:04:54

يراوي هذا الحديث النعمان ابن بشير رضي الله تعالى عنه وارضاه انصاري خزرجي انصاري رضي الله تعالى عنه وارضاه. قال الواقدي انه ولد بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:05:20

على رأس اربعة عشر شهراً من الهجرة اي في السنة الثانية من هجرة النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة قال وهو اول مولود ولد في الانصار بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:44

معنى هذا ان النعمان رضي الله تعالى عنه وارضاه كان من اطفال الصحابة. وبناء على ما تقدم فيكون عمره حين وفاة النبي النبي

عليه الصلاة والسلام نحو من تسع سنين - 00:06:06

اي قد ميز وهذا الذي يجعلنا ندرك مراده رضي الله عنه حينما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم واهوى باصبعيه الى اذنيه فجمع بين القول والفعل ليؤكد ان هذا الحديث مما اخذه عن النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. النعمان رضي الله عنه روى عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:22

آآله في الكتب الستة نحو من خمسة وثلاثين حديثا وله في غيرها وجل هذه الاحاديث مما اخذه عن الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام. الا هذا الحديث فقد نص - 00:06:54

هذا الحديث قد نص على انه سمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولهذا قال يحيى ابن معين ليس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا يقول فيه سمعت الا في حديث الشعب الجسد مضفة يعني هذا الحديث - 00:07:12

اذا هذا الحديث مما سمعه ووعاه عن النبي الكريم صلى الله عليه واله وسلم. النعمان من عاش بعد ذلك رضي الله عنه النعمان ابن بشير حتى ولـيـ الكوفـةـ ثم اـنـهـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـ وـارـضـاهـ - 00:07:32

ولي ايضا قضاء دمشق ثم توفي في السنة الخامسة والستين وقيل في السادسة والستين رضي الله تعالى عنه وارضاه قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الحال بين وان الحرام بين - 00:07:52

بين الله تعالى لنا وبين رسوله صلى الله عليه واله وسلم الحال والحرام بين الله تعالى وبين رسوله صلى الله عليه وسلم الحال والحرام قال الله تبارك وتعالى منزا على رسوله صلى الله عليه وسلم هذه الاية الكريمة - 00:08:18

في عام حجة الوداع في يوم عرفة في يوم الجمعة. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا. وقال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام وانزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما - 00:08:42

نزل اليـمـ فالـحالـ بـيـنـ وـالـحرـامـ بـيـنـ.ـ المـقـصـودـ فـيـ الـحـدـيـثـ اـنـ الـحـالـ بـيـنـ ايـ الـحـارـمـ الـمحـضـ بـيـنـ ايـ ظـاهـرـ الـحالـ الـبـيـنـ مـثـلـ شـرـبـ الـخـمـرـ فـهـذـاـ بـيـنـ ظـاهـرـ لـاـ شـاكـ فـيـهـ وـلـاـ اـشـكـالـ.ـ وـهـذـاـ بـيـنـ ظـاهـرـ - 00:09:02

لا اشكال فيه. ثم قال وبينهما مشتبهات نستكمـلـ الـحـدـيـثـ عنـ الـمـشـتـبـهـاتـ بـعـدـ فـاـصـلـ قـصـيرـ نـعـودـ الـيـكـ بـعـدـ باـذـنـ اللـهـ تـعـالـىـ اـيـ اـنـتـ منـ الـعـلـمـ؟ـ وـقـدـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:09:34

طلب العلم فريضة على كل مسلم فهناك مقدار من العلم يجب ان يتعلمه المتخصص وغير المتخصص فعلى كل مسلم ان يتعلم ما تصح به عقیدته وعبادته. وعلى غير المتخصص ان يبدأ بالكتاب الميسرة - 00:10:09

ثم يتدرج في التوحيد مثلا يبدأ بالاصول الثلاثة والواسطية ثم كتاب التوحيد ثم الطحاوية. وهكذا سائر العلوم. وليسأل العلماء عمـا يـشـكـلـ عـلـيـهـ.ـ وـيـقـلـدـهـمـ فـيـ الـفـتـوـيـ وـلـقـولـهـ تـعـالـىـ وـلـيـتـوـاـصـلـ مـعـ طـالـبـ عـلـمـ مـتـخـصـصـ - 00:10:28

ليشرح له ما صعب عليه فهمه. اذ لا يتيسر له التواصل مع العلماء في كل حين. وليهتم بوسائل التقنية الحديثة لتوسيع انشغاله عن حضور مجالس العلم. او الالتحاق بالكليات الشرعية. ويحتاج غير المتخصص الى علو الهمة - 00:10:59

وقوة العزيمة. فمع ضيق الوقت لن يحصل العلم الا بالمواصلة والاستمرار. وليستفد من تخصصه في اتقان العلم الشرعي فالطبيب مثلا تسهل عليه مسائل الحمل والجراحات والمهندـسـ تسهلـ عـلـيـهـ الـفـرـائـضـ لـاـتـقـانـهـ الـرـيـاضـيـاتـ.ـ وـلـيـسـخـرـ ذـكـاءـهـ فـيـ فـهـمـ دـيـنـهـ وـخـدـمـتـهـ.ـ قالـ تعالىـ - 00:11:20

تلك الامثل نضرها للناس وما يعقلها الا العالمون بشرى لنا زاد اكاديمية للعلم كالازهار في البستان مرحبا بكم مرة اخرى قال عليه الصلاة والسلام ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات. السؤال - 00:11:45

هل هل تلك الاشياء التي نحن نتناولها اكلا او شربا او لبسا. هل احكامها ثابتة هكذا حلال؟ وحرام ومشتبه ام ان ام ان احكامها اما حلال واما حرام من حيث الاصل - 00:12:23

الجواب قوله عليه الصلاة والسلام وبينهما مشتبهات اي بالنسبة اليـناـ.ـ وـالـفـهـيـ فـيـ حـقـيـقـةـ الـاـمـرـ اـمـ حـالـ وـاـمـ حـارـمـ فـهـيـ مشـتـبـهـاتـ

على كثير من الناس لا يعلمون حقيقتها. اهي من الحال ام من الحرام - [00:12:45](#)

فقوله عليه الصلاة والسلام مشتبهات ليس في الشرع حكم مطلق على هذا الامر بانه مشتبه الا بالنسبة للمكلف للناظر مشتبه عليه لم يتبيّن له اما ب الواقع الامر وحقيقته اما حلال واما حرام - [00:13:10](#)

ولهذا يتبيّن هذا الايضاح اكثر ويتبّين هذا الايضاح اكثر بقوله عليه الصلاة والسلام بعد ذلك لا يعلمهم كثير من الناس لانها مشتبهات قوله لا يعلمهم كثير من الناس دل بمفهومه على ان بعض - [00:13:31](#)

والناس يعلم حقيقة هذه المشتبهات يعلم حقيقتها كيف؟ يعلم حقيقتها على ما هي عليه اما حلال واما حرام. فهي بالنسبة الى القليل من الناس الى الراسخين العلم هي بالنسبة اليهم ليست مشتبهات اما حلال واما حرام - [00:13:53](#)

اذا فقوله عليه الصلاة والسلام وبينهما مشتبهات لا يعلمهم كثير من الناس فهي مشتبهات بالنسبة الى الناس او الى كثير من الناس لا يعلمهم كثير من الناس دل بمفهومه على ان بعض الناس وهم الراسخون في العلم قد يعلمون هذه المشتبهات فهي عندهم ليست من المشتبهات - [00:14:15](#)

هنا يأتي سؤال او يريد سؤال فما الموقف من الشبهات انسان لم يتبيّن له قال عليه الصلاة والسلام مبينا اقسام الناس بالنسبة للشبهات فمن اتقى الشبهات استبرأ لدینه وعرضه اتقى الشبهات جعل بينه وبينها وقاية - [00:14:42](#)

واصل وقى واتقى في لغة العرب ان يجعل بين الانسان والشيء حاجزا وواقية سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقنا باليد جعلت يدها حاجزا بين وجهها وبيننا لان لا نراها - [00:15:10](#)

فمن اتقى الشبهات هذا الصنف الاول. بالنسبة الى الشبهات اتقى الشبهات فقد استبرأ اي طلب البراءة والسلامة لدینه وعرضه لدینه وعرضه فلا يقع في المشتبه فقد استبرأ لدینه وعرضه اي لا سلامة طلب السلامة والبراءة - [00:15:32](#)

لدينه وعرضه. العرض هو موضع الذم والمدح من الانسان اذا ذكر واثني عليه بفعل من الافعال فهذا عرضه. اذا ذكر وذم بفعل من الافعال او قول ذلك عرضه فالمؤمن يطلب السلامة لدینه ويطلب ايضا السلامة لعرضه - [00:16:01](#)

كما فعل النبي الكريم عليه الصلاة والسلام حين كان معتكفا وزارته ام المؤمنين صفية رضي الله تعالى عنها وارضاها فقام معها يقلبها الى باب المسجد فبينما هو كذلك من صحابيـانـ كـريـمانـ - [00:16:25](#)

فقال على رسـلـكـمـاـ انـهاـ صـفـيـةـ.ـ يـعـنـيـ يـبـيـنـ لـهـمـاـ انـهاـ زـوـجـهـ صـفـيـةـ وـلـيـسـ غـيـرـهـ ذـلـكـ طـلـبـ ذـكـرـ الـعـلـمـاءـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـيـ آـفـيـ آـفـ مـعـرـضـ التـمـثـيـلـ لـطـلـبـ الـبـرـاءـةـ لـلـعـرـضـ.ـ نـعـمـ - [00:16:41](#)

فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه وطلب السلامة من الشبهات اصله هذا الحديث واصله ايضا قوله عليه الصلاة والسلام دع ما يربيك الى ما لا يربيك قال عليه الصلاة والسلام ومن وقع في الشبهات هذا الصنف الثاني من الناس - [00:17:01](#)

يتـسـاـهـلـ فـيـ الـوـقـوـعـ فـيـ الشـبـهـاتـ يـتـسـاـهـلـ فـيـ تـعـاطـيـ الشـبـهـاتـ الـمـشـتـبـهـاتـ وـمـنـ وـقـعـ فـيـ الشـبـهـاتـ وـقـعـ فـيـ الـحـرـامـ ثـمـةـ سـؤـالـ اـشـرـتـ اليـهـ قـلـيلـ جـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـمـرـ ثـلـاثـةـ اـمـاـ حـلـالـ وـاـمـاـ حـرـامـ وـاـمـاـ شـبـهـاتـ.ـ فـكـيـفـ يـقـولـ وـمـنـ وـقـعـ فـيـ الشـبـهـاتـ وـقـعـ فـيـ - [00:17:27](#)

الحرام هذا له معنيان كلاهما صحيح ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام المعنى الاول ان من اعتاد الجرأة على الواقع في المشتبهات فانه سيهون على نفسه ان يقع في المحرم الصريح والعياذ بالله - [00:17:55](#)

لانه اعتاد واستهان بالشبهات فسوف يستهين بعد ذلك بالواقع في الحرام المحرض استجابة لدعوة الشيطان الى خطواته الى اتباع خطواته هذا المعنى الاول وهو معنى صحيح المعنى الثاني وهو ويدل على هذا المعنى - [00:18:18](#)

رواية جاءت في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام فمن ترك ما شبه عليه من الائم الصنف الاول فمن ترك ما شبه عليه من الائم كان لما استبان اترك هذه فائدة مهمة جدا من ترك الشبهات - [00:18:37](#)

كان ابعد عن المحرمات الواضحة الصريحة. قال عليه الصلاة والسلام ومن اجترأ على ما يشك فيه من الائم اوشك ان ي الواقع ما استبان. اذا تجرأ على الامور المشكوك فيها الامور المشتبهة فانه يتجرأ بعد - [00:18:57](#)

على الحرام الصريح الممحض الذي هو يعلم انه حرام. هذا المعنى الاول لقوله عليه الصلاة والسلام ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. المعنى الثاني ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام اذا اعتاد الانسان ان يقع في الشبهات وهي بالنسبة - [00:19:17](#) له شبهات ليست على ليس منها على يقين واطمئنان فانه لا يؤمن ان تلك الشبهات التي واقعها واقترفها لا يؤمن ان بعضها هي في الحقيقة الامر حرام. فمن وقع في الشبهات واعتاد على ذلك فانه لا يؤمن - [00:19:37](#)

ان يكون بعض تلك الشبهات هي من المحرمات نعم ومن وقع في الشبهات وقع في الحرم لم يطلب البراءة والسلامة لدینه وعرضه فتجرأ على الشبهات فلا يؤمن ان تكون بعض تلك الشبهات - [00:19:57](#)

من المحرمات ثم ذكر النبي الكريم عليه الصلاة والسلام مثالا كالراعي يرعى حول الحمى. الحمى كان اه ارباب القبائل شيوخ القبائل واهل المدن او القرى يتذخرون حمى منطقة معينة محمية لتلك القبيلة لا يرعى فيها غيرهم - [00:20:17](#)

كما جعل النبي عليه الصلاة والسلام حمى حول المدينة. وكذلك بعض الصحابة جعلوا حمى لابل الصدقة. لا يرعى فيها غيرهم. فتكون ممنوعة لغيره قال عليه الصلاة والسلام كالراعي عنده بقر عنده غنم يرعى حول الحمى. يأتي بهيمة الانعام - [00:20:43](#) ترعى قريبا من الحمى. قريبا من المكان المحمي من المحمية هذا لا يؤمن كالراعي يرى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. فتوشك بهيمة الانعام ان تتجاوز حدود المحمي وتدخل في المحمي - [00:21:04](#)

فتقع فيما كان محميا وهذا مثال لتقرير المعمول في صورة المحسوس قال كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يرتع فيه. نعم. بقى سؤال ما هي موارد المشتبهات موارد المشترك كيف تصير مشتبهات - [00:21:21](#)

اه الجواب عن هذا السؤال سيكون بعد فاصل قصير. نعود اليكم بعده باذن الله تعالى خلق الله الانسان وجبله على العيش مع الجماعة والتعامل مع الاخرين. فهو لا يستطيع العيش وحيدا مهما توفرت له سبل الراحة - [00:21:44](#)

والرفاهية لذا كانت الصحابة امرا ضروريا للغاية. وقد جاء القرآن والسنّة ببيان اهمية الصحابة ومدى خطورتها على الانسان في الحديث الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف. فالصاحب يؤثر في صاحبه ولا شك. فاما ان - [00:22:18](#)

يؤثر فيه خيرا فيذكره بالله ويأمره بالصالحات ويحثه على الطاعات فيكون من اسباب نجاته يوم القيمة واما ان يؤثر فيه شرفا فيأمره بالخبائث ويحثه على المفاسد ويصدح عن ذكر الله تعالى. فيكون سببا في ضياعه وهلاكه يوم القيمة - [00:22:39](#)

قال تعالى ويوم بعض الظالم على يديه. يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا قيل يا ويلنا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني وكان الشيطان للانسان خذولا ومن اوضح الامثلة المبينة لاثر الصحابة ما ضربه النبي صلى الله عليه وسلم مثلا لتأثير الجليس على جليسه - [00:23:06](#)

فقال عليه الصلاة والسلام انما مثل الجليس الصالح والجليس السوء كحامل المسك ونا_fx الكير فحامل المسك اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريح طيبة ونا_fx الكير - [00:23:49](#)

اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد ريحها خبيثة فالعاقل يتخير الصالحين والاخيار لمجالستهم والقرب منهم ويبعد كل البعد عن صحبة الذين يوردونه المهالك ويورثونه الندامة في الدنيا والآخرة. الاخلاء. يومئذ بعض لبعض عدو - [00:24:11](#)

مرحبا بكم واهلا مع هذا الحديث العظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ان الحال بين وان الحرام بين وبينهما مشتبهات. المشتبهات تحصل احيانا من خفاء الدليل تحصل احيانا من الاختلاف بين اهل العلم فلا يعلم الانسان يقينا انها من الحال ام من الحرام - [00:24:41](#)

المشتبهات ايضا قد يكون في واقع الحال. قد يكون الحكم معروفا فلا يدرى هذا الطعام مما اصابه شيء من الحرمة او لا اه مشتبهات لها صور كثيرة لكن المقصود اما ان يكون واقع الحال او - [00:25:19](#)

اختلاف او تعارض الاصل والظاهر مثل الالبسة الظاهرة فيها الاصل فيها الحل لكن ظاهر الالبسة المشركين مثلا انها قد تكون تتنجس مثلا فهل تستعمل او لا؟ في مسائل كثيرة تسبب الاشتباه - [00:25:39](#)

وعلى كل حال من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. ثمة مثالان من هدي المصطفى عليه الصلاة والسلام في اتقاء الشبهات. او

هو مثال واحد. ما جاء في الصحيح آآ من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال والله اني لانقلب الى اهلي فاجد التمرة - 00:25:57

تمرة ساقطة على فراشي او في بيتي فارفعها لأكلها ثم اخشى ان تكون صدقة او من الصدقة فالقيها. تمرة يجتنبها النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. لانه يخشى ان تكون من تمل الصدقة والصدقة لا تحل له ولال بيته. عليه الصلاة والسلام. وجاء من حديث انس - 00:26:21

في الصحيح ايضا انه قال عليه انه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر بتمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها. اجتنبوا الشبهات صلى الله عليه واله وسلم - 00:26:44

ايها الاخوة الكرام ايضا هنا فائدة مهمة جدا بعض الناس بعض الناس في هذا الزمن يدعى ان اي ان الخلاف دليل اذا كان في المسألة خلاف على الحل او الحرمة قال افعله ولا حرج - 00:27:04

اذا كان في المسألة خلاف هل هي واجب او مستحب؟ قال اتركه ولا حرج فجعل الخلاف دليلا هذا خلاف المنهج الحق فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدینه وعرضه. والله عز وجل كلفنا وامرنا بطاعته. والاستجابة لرسوله عليه الصلاة - 00:27:26 والسلام فيستفرغ الانسان وسعه قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم فيجب على الانسان ان يسعى لمعرفة الحق من غير تنطع ومن غير تهاون وتساهل - 00:27:48

بل يجب عليه ان يجتهد في معرفة الحق. فاذا عرفه واستبان له الامر حلالا كان له ذلك. واذا استبان له الامر خلاف ذلك كان عليه ذلك. ايضا ثمة امر مهم - 00:28:11

ليس من الشبهات التي تتقى الرخص الشرعية الثابتة. الرخص الشرعية الثابتة عن النبي عليه الصلاة والسلام فليس ذلك من الشبهة التي بل تتقى بل ينبغي للانسان الا يتورع منها الا يتورع منها فانه ورع في غير محله - 00:28:25 ورع في غير محل. نعم من تبين له الامر ولم يعد مشتبها عليه وهذا قسم اخر فانه يعمل ما تبين له ان تبين له انه حلال او تبين له انه حرام - 00:28:48

نعم ايضا الحديث دلالة على سد الذرائع النبي عليه الصلاة والسلام اثنى على من ترك المشتبهات طلبا للسلامة سلام الدين والعرض فهذا دلالة فيه دلالة كما ذكر بعظام اهل العلم على سد الذرائع يعني سد الطرق الموصلة - 00:29:04 الى المنهيات نعم قال الامام البخاري رحمة الله باب من لم يرى الوساوس ونحوها من الشبهات. ايضا انسان متوازن في الاصل ودخل قال في الصلاة ثم جاءه الوساوس هل هو هل انتقض وضوءه او لا؟ فالوساوس ليست من الشبهات - 00:29:27

وذكر وخرج الامام البخاري رحمة الله قال شكي الى النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يجد في الصلاة شيئا شيع من الوساوس خل نقول هذه شبهات اتركها لا. لا يستجيب للوساوس - 00:29:50

ليس هذا من ترك الشبهات بل هذا استجابة للوساوس والوساوس يجب الحذر منها. شكي الى النبي عليه الصلاة والسلام الرجل يجد في شيئا ايقطع الصلاة؟ شيء من الوساوس؟ قال لا ما يقطع الصلاة ولا يخرج حتى يسمع صوتا او يجد ريحـا - 00:30:05 فهذا مما لا يدخل في باب الشبهات ثم يقول المصطفى صلى الله عليه واله وسلم تلك القاعدة العظيمة الجليلة الاوان في الجسد مضافة اذا صلح صلح الجسد كله واذا فسدت - 00:30:28

فسد الجسد كله الا وهي القلب هذا الحديث اصل عظيم التأكيد والتنبيه على انه يجب ان تتوجه العناية اصلا وان وان تتوجه عناية الانسان اكثر الى قلبه قبل مظهره الى قبله الى قلبه. قبل قوله وعمله - 00:30:52

فانه كما قال بعض اهل العلم القلب للاعضاء كالملك بالنسبة للجنود. فالملك يأمر والجنود يطاعون فيجب على الانسان ان يعني عناية عظيمة بسلامة قلبه والقلب والعياذ بالله قد يمرض والقلب قد يموت - 00:31:22

قال الله عز وجل في قلوبهم مرض في قلوبهم مرض وامراض القلوب تكون اما بالشبهات الشبهات التي يحصل فيها قلق واضطراب وعدم تبين الامر او بالشهوات. فان فان الانقياد والاستسلام للشهوات - 00:31:48

يجعل القلب مريضا فلَا تخضعن بالقول هيطبع الذي في قلبه مرض. هذا مرض شهوة شهوات والعياذ بالله امراض اذا استجاب لها [الانسان واسترسل معها فانه يقع في قلبه مرض مرض الشهوات - 00:32:16](#)

التي تكبل القلب والعياذ بالله. وتصرفه عن التوجه لحالقه وثمة مرض اخر وهو مرض الشبهات الشبهات قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر وما هم بمؤمنين يخادعون [- 00:32:44](#)

ان الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض في قلوبهم مرض ثمة سؤال كيف يعني الانسان بتطهير قلبه كيف يعني الانسان بسلامة قلبه. جاء في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال [- 00:33:06](#) تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء. حتى تصير على قلبيين على ابيض مثل الصفا. فلا [- 00:33:30](#)

تضره فتنة ما دامت السماوات والارض والآخر اسود مربادا كالكوز مجخيا مقلوب لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من [هواه. انت ترى بعض الناس في الضلاله ويكبر في السن ويتقدم ولا - 00:33:51](#)

ولا يمشي الا بالغواية لان قلبه والعياذ بالله لم يعد يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. كيف يفعل الانسان بقلبه قال عليه الصلاة والسلام فيما رواه الامام احمد والترمذى والنمسائى وصححه ابن حبان والحاكم وغيرهم انه عليه الصلاة والسلام قال ان العبد اذا اخطأ [- 00:34:14](#)

نكتت في قلبه نكتة سوداء فان هو نزع يعني تاب ورجع واستغفر وتاب صقل قلبه. هذى هذى غسيل للقلب التوبة والاستغفار غسيل وتطهير للقلب قال وان عاد نسأل الله العافية زيد فيها نكتة سوداء اخرى حتى تعلو على قلبه وهو الران [- 00:34:35](#)

الذي ذكر الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. ما كانوا يكسبونه من الذل والاثام والمعاصي والمحرمات والكبائر والبدع واقتراف الشهوات المحرمات نكتة سوداء اثر نكتة سوداء حتى يعود القلب اسود فيغطي ذلك عليه. فلا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا [- 00:35:02](#)

كلا بل ما الذي اصابهم؟ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. الحديث فيه تأكيد على وجوب عناءة الانسان بقلبه باحياءه بذكر الله وقراءة القرآن والاستغفار والتوبة فذلك صقل القلب وتنقيته وسلامته [- 00:35:32](#)

ويوم القيمة من الذي ينجو لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. اسأل الله تعالى ان ان يرزقني واياكم قلوبا سليمة مطمئنة انه ولد ذلك والقادر عليه. الى ان القاكم باللقاء الثاني استودعكم الله الذي لا تضيع [- 00:35:57](#) وودائعه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بشرى ندى بشرى ندى بشرى لنا زاد [- 00:36:17](#)